



منتدى القاهرة للتغير المناخي

الفعالية الخامسة والسبعون

"النظم البيئية الهشة وكيفية حمايتها. غابات جديدة وكيفية زراعتها"

نظم منتدى القاهرة للتغير المناخي في الأول من يونيو 2021 ، حلقة نقاشية الخامسة والسبعين عبر تطبيق زووم بعنوان "النظم البيئية الهشة وكيفية حمايتها، غابات جديدة وكيفية زراعتها." وقد ناقش خبراء من ألمانيا ومصر في هذه الحلقة النقاشية كيف أن زراعة غابات جديدة، وتعزيز النظم البيئية القائمة وحماية التنوع البيولوجي تعد بمثابة خطوات حيوية نحو تحقيق الاستدامة الحقيقية.

ترتبط حماية مناخنا وكوكبنا ارتباطاً وثيقاً بالحالة الجيدة التي يجب أن تكون عليها الغابات، لأنها تعمل كمخزن للكربون، ومصدر حيوي للأكسجين للنظم البيئية للكوكب، وكموطن للكثير من التنوع البيولوجي في العالم. بالإضافة إلى ذلك، فإن الغابات "توفر سبل العيش لأكثر من 1.6 مليار شخص" كما أكد الدكتور أيمن

حمادة، رئيس الإدارة المركزية للتنوع البيولوجي، ممثلاً عن وزارة البيئة المصرية في كلمته الافتتاحية نيابة عن وزارة البيئة.

وقال السفير الدكتور سيريل نون، سفير جمهورية ألمانيا الاتحادية بالقاهرة، لدى إفتتاحه الفعالية: "عام 2021 هو عام محوري في مفاوضات المناخ ونتوقع تحركاً مهماً للالتزامات مناخية أكثر طموحاً في المرحلة التمهيدية لمؤتمر قمة المناخ COP26 في غلاسكو." وأكد سيادته أن "حماية التنوع البيولوجي يعد جانباً مهماً للغاية للحفاظ على كوكب صحي للأجيال القادمة. هنا في مصر وفي جميع أنحاء العالم يمكن أن تؤدي زراعة الأشجار الجديدة إلى التراجع عن التدهور البيئي مثل التصحر، وتوفير التنوع البيولوجي الزراعي، وزيادة جودة الهواء".

أوضح هاني الكاتب، مستشار السيد رئيس الجمهورية وكبير العلماء في جامعة ميونيخ التقنية (TUM) أن الاستدامة تتعلق في جوهرها بحماية المرونة الطبيعية وقدرة النظم البيئية على المقاومة. وأكد كل من الدكتور نون والدكتور أيمن أنه مع اقترابنا من تحقيق أهداف التنمية المستدامة لعام 2030 والمعروفة باختصاراً ب(SDGs)، تتزايد الجهود العالمية لدعم استعادة الغابات وحمايتها.

كما ذكر الدكتور أيمن حماده، فإن حماية النظم البيئية الحيوية ومراكز التنوع البيولوجي، مثل الشواطئ المرجانية للبحر الأحمر، هي على قائمة أولويات الحكومة المصرية، ومع وجود السيدة وزيرة البيئة المصرية معالي الدكتورة ياسمين فؤاد كرئيسة مؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي التابعة للأمم المتحدة (COP) تشجع سيادتها المبادرات الأخيرة في جميع أنحاء مصر لحماية النظم البيئية مع خلق فرص اقتصادية، مثل مبادرات السياحة البيئية الأخيرة. وهو الأمر الذي يسلط

الضوء على طرح التساؤل: كيف يمكن وينبغي التعامل مع الاستدامة الاقتصادية والبيئية معا؟

وفي حين يبدو التشجير موضوعًا غريبًا بالنسبة لمصر، نظرًا لأن أكثر من 95 ٪ من أراضيها تعتبر صحراء، إلا أنها تتطوي على إمكانات واعدة. ونظرًا للمناخ الجيد في مصر، فإن النمو السنوي للأشجار يفوق بكثير مثيلاتها الألمانية. لذلك يمكن أن تتحول الغابات بسرعة إلى فرص اقتصادية لتخفيف آثار تغير المناخ. والدكتور هاني الكاتب نفسه لديه خبرة شخصية مباشرة، حيث ساعد في إنشاء غابة سيرابيوم في الإسماعيلية، والتي تستخدم مياه الصرف الصحي لاستعادة الأراضي من التصحر عن طريق زراعة الغابات.

وفي هذا الصدد حذر د. أيمن حمادة من ضرورة إدارة إدخال النظم البيئية الجديدة بعناية حتى لا يخل ذلك بالتوازن الطبيعي للأنظمة البيئية القائمة. كما أن هناك حاجة إلى أطر السياسات لحماية الغابات والنظم البيئية القائمة، والتي تبدأ بتحديد ما وقدرتها على التكيف مع تغير المناخ.

وشاركت السيدة/ باربرا رال ، مديرة حماية المناخ وخبيرة علم الأحياء في مقاطعة براندنبورج الألمانية بخبراتها في خلق أنظمة جديدة لإعادة إحياء الغابات هناك. حيث إنها على دراية بالأراضي الرملية الجافة وشهدت تأثير حرائق الغابات وتدهور الغابات بسبب الطفيليات. وخلال تجربتها هذه اختارت السيدة رال الشتلات التي ستستخدمها في زراعة الغابة الجديدة بعناية؛ حتى تتمكن من معالجة جوانب مختلفة من الاستدامة؛ فالأشجار ذات الأوراق الكبيرة تمنع انتشار الحرائق وتعطي الظل للسماح للتربة بتخزين المياه، والأشجار الأخرى التي تنمو بسرعة ويمكن بيعها من أجل الربح لزيادة الاستدامة الاقتصادية، والأشجار التي توفر موطنًا للعديد من الأنواع المختلفة من الكائنات الحية مثل الحشرات والنحل والتي تثري التنوع البيولوجي.

وانفق الخبراء المتحدثون بالفعالية على ضرورة الحفاظ على النظم البيئية القائمة حيثما أمكن ذلك، ولكن يتم تغييرها عند الحاجة من أجل التكيف مع الظروف البيئية والمناخية المتغيرة. ومع ذلك، لا بد من إدارة ودراسة الاستدامة الاجتماعية والبيئية عن كثب في جميع الأوقات، وخاصة عند زراعة غابات جديدة.

نبذة عن منتدى القاهرة للتغير المناخي:

منتدى القاهرة للتغير المناخي هو عبارة عن سلسلة من الفعاليات الشهرية التي ترمي إلى خلق آفاق لتبادل الخبرات ورفع وتنمية الوعي وتشجيع التعاون ما بين صانعي القرار السياسي ومجتمع الأعمال والمجتمع العلمي وكذا المجتمع المدني. وقد أطلقت مبادرة منتدى القاهرة للتغير المناخي في نوفمبر 2011 بالتعاون بين السفارة الألمانية ووزارة الدولة المصرية لشئون البيئة وجهاز شئون البيئة وهيئة الألمانية للتبادل العلمي والوكالة الألمانية للتعاون الدولي واللجنة المصرية الألمانية العليا المشتركة للطاقة المتجددة وفاعلية الطاقة وحماية البيئة.

للمزيد من المعلومات نرجوا زيارة موقعنا: www.cairoclimatetalks.net او
www.facebook.com/cairoclimatetalksتابعونا على الفيس بوك